قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلكم   اي عاقر الناقة
متعلق بانبعث   برضاهم تابعه صغيرهم وكبيرهم
وذكرهم وانثاهم على عقرها   فقال لهم اي بسبب
الانبعاث او التكذيب الذي دل عليه فعلهم لهم بالاذى
وفهم اي ذروها اشار به الى ان ناقة منصوب على التحذير
وهو على حذف مضاف اي ذروا عقرها واحذروا سقياها
ناقة الله الاضافة للتشريف كبيت الله
شربها اي مشروبها   ولهم يوم اي ولهم ولمواشيهم
يوم   فكذبوه اي استمروا على تكذيبه   في قوله
ذلك اي قوله احذروا ناقة الله وانذرهم العذاب وهو
الصيحة فقال لهم صالح يأتيكم العذاب بعد ثلاثة ايام
قالوا وما العلامة على ذلك العذاب قال تصبحون في
اليوم الاول وهو الاربعاء وجوهكم مصفرة وفي
اليوم الثاني وهو الخميس وجوهكم محمرة وفي الثالث
وهو الجمعة وجوهكم مسودة وفي الرابع وهو السبت
يأتيكم العذاب صبيحته   عن الله تعالى هنا جواب
عن ايراد وهو ان هذا انشاء لانه امر والتكذيب من
عوارض الاخبار اجاب عنه بقوله عن الله تعالى اي
انما اتصف هذا القول بالكذب من حيث انه حكاه و
نسبه لله فكانه قال الله يقول لكم احذروا ناقة الله
واسناد القول لله اخبار وقوع المرتب عليه نعت لاسم

الاشارة

الاشارة اي فكذبوه في هذا القول الذي رتب عليه
نزول العذاب بهم ان خالفوه فكانه قال لهم فان
خالفتموني في هذا القول جاءكم العذاب   فعقروها
اي عقرها قدار في رجليها فاوقعها فذبحوها واقتسموا
لحمها   ماء شربها اي الماء الذي تشربه   فدمدم
عليهم ربهم اي اهلكهم واطبق عليهم العذاب بذنبهم
الذي هو الكفر والتكذيب والعقر   اي الدمدمة
عليهم فلم يفلت منهم احد الا من آمن مع صالح
وكانوا اربعة آلاف   بالواو والفاء قراءتان سبعيتان
اما الواو فهي حالية من الضمير المقوي في سواها الراجع
الى الله او لاستئناف الاخبار واما الفاء فهي للتعقيب
ولا يخاف عقباها اي عاقبتها كما تخاف الملوك
عاقبة ما تفعله والضمير في قوله يخاف لله والله اعلم

سورة والليل

مناسبتها لما قبلها انه لما ذكر فيما قبلها قد افلح من زكاها
ذكر هنا ما يحصل به الفلاح وضده وهذه السورة
نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانفاقه على
المسلمين وفي امية ابن خلف وبخله وكفره بالله
والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ولذا اقسم
تعالى بالليل الذي يأوي فيه كل حيوان الى مأواه ويسكن
الخلق فيه عن التحرك ويغشاهم النوم الذي جعله الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)